

وكما عجز عن فهم دلالات وأثار ثورة يوليو، فقد عجز أيضاً، وكناقد  
وباحث، عن فهم التيارات النقدية الجديدة التي تعصف في عالم الدراسات  
والأبحاث عن فهم التيارات النقدية الجديدة التي تعصف في عالم الدراسات  
والأبحاث في وقتنا الراهن إذ كثيراً ما كان يصرح بأنه ليس هناك من نقد في وقتنا  
الراهن، مع أنه كان أحد الذين حملوا راية النقد الحديث بعد عودته من أوروبا.  
وإن دلّ كل هذا على شيء، فعلى أن الفكر يتجمّد حتى عند حملة الإصلاح  
والتحديث والتطوير أنفسهم، وأن الإصلاح والتحديث والتطوير قيم تستأنف  
السير فيما بعد على يد مصلحين آخرين.